

م. 12 - شفقتة ﷺ على النساء - السيرة النبوية - المستوى الثالث

2(- ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله يا اخواني واخواتي طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد - [00:01:09](#)

في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. ندرس في هذا المستوى تعاملات النبي عليه الصلاة والسلام مع شرائح متعددة - [00:01:24](#)

متنوعة من المجتمع اللقاء السابق كنا تحدثنا عن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع النساء عموما مع النساء عموما واشرنا الى رفقه ورحمته وشفقتة صلى الله عليه وسلم بالنساء ودعوته وحثه على آآ الترفق بهن والوصية بهن - [00:01:37](#)

واعتبر معيار الخيرية خياركم خيارهم لنسائهم وكان حريصا على تعليمهن وتوعيتهن وتوجيههن وان يأخذن حظهن من التوجيه والتربية والتعليم وكان يثني على الخير الذي يصدر منهن ويثني على جوانب الخير والطيب والمساهمة الفاعلة آآ النساء في - [00:02:01](#)

المجتمع المسلم من هديه صلى الله عليه وسلم ايضا في تعامله مع النساء عموما الشفق عليهن ومراعاة حزنهن ووجدهن آآ المرأة عاطفتها كبيرة وعالية جدا وهذا جانب ايجابي في هذه المرأة وليس جانبا سلبيا - [00:02:28](#)

للوليفة التي خلقها الله عز وجل لها فهي تحتوي آآ زوجها وتحتوي ابناؤها وتحتوي بناتها قال الله عز وجل هذه العاطفة لتأوي اليها النفوس من آآ محارمها ومن تعطف عليهم وتتولى رعايتهم - [00:02:53](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها اسمعوا بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي تجوز اسهل واسرع تسريعا لا خلل فيه - [00:03:15](#)

واقصر فيها تقصير الوقت الذي اقضيه. انا كنت اريد ان اطيلها قراءة وتسبيحا واطالة الركوع اطالة السجود واطالة القراءة والقيام قال فاتجوز في صلاتي اقصر مما اعلم من شدة وجد امه عليه - [00:03:34](#)

او مما اجي اعلم من شدة ورد امه من بكائه. اي حزنها على ابنها وبكائه. رواه البخاري ومسلم الله ما اعظم هذا النبي الكريم وصدق الله لقد كان هذا النبي يعني رحيم - [00:03:53](#)

رؤوفا شفيقا حريصا على امته لا يحب ان يشقيها ولا ان يثقل عليها ولا ان يشق عليها اباا يعني عبادة وهي عبادة بل اعظم العبادات بعد التوحيد الصلاة لانه حبيب اليه - [00:04:10](#)

الصلاة وجعلت قررة عينه في الصلاة. يعني غاية السعادة والطمأنينة والسكينة حينما يكون في الصلاة فهو يدخل الى الصلاة وهو متشوق لاطالته. يتلو كتاب الله ويطيل الركوع والخضوع لله. ويطيل السجود داعيا - [00:04:31](#)

ومنزها لله تبارك وتعالى فيصلح فيسمع بكاء الصبي في الصلاة تحمله شفقتة صلى الله عليه وسلم على هذا الصبي وعلى مشاعر امه وحنوه وحزنها ووجدتها على ولدها وتعلق قلبها بولدها - [00:04:52](#)

قال فاتجوز الله اكبر فهذا فيه مزيد شفقة على النساء لضعفهن وعاطفتهن ومراعاة ذلك. وهذا ايضا في توجيه اوسع لنا جميعا في التعامل مع المرأة اما زوجة بنتا اختا ان نراعي هذه العاطفة ونتعامل معها بشكل ايجابي ونوظفها بطريقة صحيحة ولا - [00:05:12](#) نحمّلها على ان آآ تحزن حزنا شديدا. يذهب الولد ويغيب عن امه فتبقى قلقة عليه لا يتصل لا يخبره اين هو ماذا يفعل مع من فيجعلها في حالة من الحزن بل تصل الى درجة البكاء. هذه الام تجلس تبكي على ولدها الذي تأخر عليها غاب عنها لا تدري اين هو - [00:05:42](#)

الا تدري ماذا يصنع ينبغي على الابناء جميعا وعلى الشباب خصوصا ان يراعوا هذا الجانب مع في تعاملهم مع امهاتهم. فلا يدخل عليها حزنا بغياها او آآ اختفائه عن عينيها او هكذا. يخبرها بل والله من غاية الادب ان تجعل امك مطمئنة اتصل عليها - [00:06:07](#) اخبرها استأذن منها. ساذب الى المكان الفلاني. والله لا ينقص ذلك من قدرك شيئا. بل هذا يزيد مقامك عند الله عز وجل وعند العقلاء من الناس عند العقلاء والاسوياء من الناس يرون ان تصرفك في استئذانك من امك ولو كنت رجلا كبيرا - [00:06:30](#) ان هذا غاية الادب. الامام احمد رحمه الله استأذن امه في طلب العلم ليرحل الى فلان من العلماء اكابر عصره امتنعت ابت عليه فجلس وفاته ومات ذلك العالم لكن خلف الله عز وجل وعوضه خيرا - [00:06:48](#) هذا فيه ايضا مراعاة لمشاعر الام الزوجة الابناء البنات العطف عليهن والشفقة عليهن ومراعاة هذه الجوانب آآ ايضا رعايته صلى الله عليه وسلم واهتمامه بالمرأة ولو لم تكن ذات شأن - [00:07:06](#)

حتى لو كانت يعني امرأة عجوز فقيرة آآ لا يؤبه بها فانه لا تحرم في المجتمع المسلم ومع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من مزيد الاهتمام والرعاية والتقدير وهي - [00:07:23](#) القصة المعروفة قصة المرأة السوداء التي كانت تقم المسجد اي تنظف المسجد. وتذهب ما فيه من اذى فقدها النبي صلى الله عليه وسلم وسأل عنها وهذا يدل على يعني استشعار النبي صلى الله عليه وسلم لاهمية الدور الذي تقوم به هذه المرأة حتى ولو كان تنظيف المسجد - [00:07:38](#)

ترتيب المسجد تبخير المسجد العناية ببيت الله عز وجل ففقد فسأل عنها فقالوا اه ماتت يا رسول الله قال افلا اذنتموني؟ هلا اخبرتموني؟ فكانهم تقالوا امرها يعني استصغروا يعني الموضوع بسيط جدا يعني - [00:08:02](#) وتقللوا من شأنها وقال دلوني على قبرها وذهب الى قبرها صلى عليها ودعا لها كما رواه البخاري ومسلم اذن في اهتمام حتى بهذه الطبقة الفقيرة المعذمة التي ربما للاسف الشديد لا تجد لها قيمة وتقدير ومكانة في مجتمعات - [00:08:23](#) يروا منها المجتمعات الاسلامية فينبغي ان يكون تصرف المسلم مهتديا بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف تماما عن ذلك ويقدر لها جهدها والدور الذي تقوم به كلما وجدت المرأة تقديرا لدورها الذي تقوم به - [00:08:49](#) وانه دور مهم وله قيمة وله اثر كلما زاد ذلك عناية بهذا الدور واداء بهذا الدور. ولا تحتقر هذه الادوار مهما تنوعت. هناك ادوار لا يمكن ان يقوم بها الاب - [00:09:07](#)

او الزوج وهناك ادوار لا يمكن ان تقوم بها الزوجة او الام فجعل الله عز وجل لكل منهم دوره ووظيفته الذي يجب ان يثمن هذا الدور يقدر هذا الدور ويثني عليه ولا يحقر ويعطى حقه - [00:09:23](#) فاصل ونواصل بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان قال تعالى كما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول في بني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكهم وافسادهم - [00:09:40](#) فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره قال ابن القيم رحمه الله ولا شيء احب الى الله من مراغمة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم - [00:10:31](#) السبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذة بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى ربي اعوذ بك من همزات

الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضر ملازمة ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويضمحل - [00:10:51](#)
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. الاكثار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي - [00:11:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله في وجدنا بها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى - [00:11:41](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفئدة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:12:01](#)
فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد ولا زلنا مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع النساء عموما - [00:12:41](#)

من ذلك حفظ النبي صلى الله عليه وسلم للعهد لمن قدمت له معروفا او احسنت اليه وهذا شأن المسلم الانسان ربما يمر في فترة طفولته بمواقف صعبة اما لفقر او حاجة ربما تعرض والداه - [00:13:19](#)

آآ شيء من آآ المرض او الموت او غيرها كان هناك من يقوم على شؤونهم الاحسان اليهم. لا تنسوا هؤلاء الذين صنعوا اليكم معروفا. احسنوا اليهم. احفظوا العهد الذي اقدموه لكم ها قدروا ما قدموه لا تنسون تلك الايدي التي في يوم من الايام امتدت لكم بالاحسان -

[00:13:40](#)

امتدت لكم بالعون وانتم في امس الحاجة وانتم في غاية الضعف. في يوم من الايام كنت انت وكنت انت في غاية الضعف في غاية الحاجة في امس الحاجة الى مساعدة وجدت من يمد يدك يد العون والمساعدة ويقف الى جوارك - [00:14:06](#)

يساندك يقيمك آآ مرة اخرى يدعمك حتى تسير وتواصل المسير. لا تنسوا اولئك من الاحسان اليهم وحفظ العهد والوفاء لهم وتقدير ما قاموا. وان تجعلوا كل اساءة تصدر منهم ان تجعلوها تغمروها في بحر حسناتهم - [00:14:25](#)

من ذلك قصة عجيبة طويلة لكن فيها فائدة وعبرة عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه واله وسلم وان اسرينا ايسرينا عامة الليل مشينا في الليل - [00:14:47](#)

حتى كنا في اخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافرين منها. كانه يقول وضعنا يعني جنوبنا في ما في احلى من تلك النومة. التي يدخل فيها الانسان في النوم مباشرة يتعمق في النوم. من شدة الاجهاد - [00:15:03](#)

قال فما ايقظنا الا حر الشمس يعني طلع الفجر طلعت الشمس بدأت تشتد حرارتها والناس يعني في النوم العميق بسبب الاجهاد والسفر قال فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ منا ابو بكر ثم فلان ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع كان رابعه -

[00:15:24](#)

هنا عمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يستيقظ هو بنفسه. قال لانا لا ندري ما يحدث له في يعني من الوحي فلما استيقظ عمر رضي الله عنه ورأى ما اصاب الناس - [00:15:48](#)

يعني فاتتهم صلاة الفجر وكان رجلا جليدا اجوفا يعني قويا اجوفا يعني جهير الصوت رفيع الصوت فكبر يعني ما ايقظ الرسول صلى الله عليه وسلم وانما رفع صوته بالتكبير. فكبر ورفع صوته بالتكبير. فما زال يكبر ويرفع صوته - [00:16:03](#)

بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم بصوته فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم. قالوا يا رسول الله نمنا وفاتتنا صلاة الفجر واشفقوا لذلك اشفاقا شديدا وهذا من حرصهم على ما اوجب الله ولاول مرة تحدث عليهم مثل هذا - [00:16:24](#)

حكمة من الله سبحانه وتعالى فقال صلى الله عليه وسلم لا ظير ارتحلوا لا غير يعني لا اه اثم عليكم ولا تثريب عليكم ولا يعني اثم عليكم. لان هذا خارج عن - [00:16:44](#)

قدرتكم وارادتكم. ارتحلوا عن هذا المكان. وفي ذلك فائدة ان هذا المكان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه حضرته الشياطين فربما انغمس الانسان في نومه ينتقل من هذا المكان الى مكان اخر. قال ارتحلوا - [00:17:03](#)

فارتحل فسار غير بعيد. يعني كانه ابتعد عن المكان الذي كانوا فيه الى مكان قريب منه ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة يعني اذن للصلاة واقيم فصلى بالناس. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش - [00:17:21](#)

ظمأ فنزل فدعا عمران ابن حصين وعليه علي ابن ابي طالب فقال اذهب فابتغي الماء يعني يبحثون عن الماء هنا او هنا قال فبينما نحن نسير اذ نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين. بين قربتين على بعير. يعني كأن المرأة جالسة - [00:17:40](#)

وموجهة اه رجليها على احدى جنبات البعير وبينها قربتين او ربما في اتجاه آآ المهم ان رجليها مسدولتين ممدتين بين هاتين القربتين المملوءة بالماء وقلنا لها اين الماء يعني النبع او النهر او اي او البئر - [00:18:00](#)

فقلت اي ها هي لا ماء لكم ايها هيهات هيهات يعني بعيد عليكم قلنا فكم بين اهلك وبين الماء الموطن اهلك موطنك انت وبين الماء هذا المكان اللي اخذتي منه الماء. قالت مسيرة يوم وليلة - [00:18:23](#)

قال لها انطلقى اذا. قالت الى اين؟ يعني كانوا يقولون اذهبي معنا. قالت الى اين؟ قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت الذي يقال له يعني كأنه يعني مشهور سمعة النبي صلى الله عليه وسلم والحدث هذا العظيم الذي جاء به فقلت الذي يقال له الصابر وهذا من يعني الصورة - [00:18:40](#)

التشويه صورة الصالحين والانبياء والمرسلين ويلقبونهم ببعض اللقب التي تنفر عنهم قالت الصابى او الذي يقال له الصابر؟ قال هو الذي تعنين فانطلقى فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثاه الحديث - [00:19:02](#)

فاخبرته مثل الذي اخبرتنا واخبرته انها موتمة. اي لها صبيان ايتام قال فاستنزلوها عن بعيرها اي طلبوا منها ان يستنزل عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء فافرج فيه من افواه المزداتين - [00:19:23](#)

فتمضمض في الماء وعادوا في افواه المزداتين واوكأ يعني اغلق افواههما واطلق العزالي يعني وهما مصب الماء من القرية من اسفل الراوية. ونودي في الناس اسقوا واستقوا تعالوا اشربوا وخذوا ما تستقون به وتشربون - [00:19:42](#)

فشربنا ونحن اربعون رجلا عطاش حتى رويانا. يعني ان تشرب وانت على ظمأ معناها تستهلك كمية كبيرة من الماء واستهلك الرجل الكبير للماء واذا كان مع العطش فكان رجلا قويا فالكمية كبيرة جدا - [00:20:03](#)

وشربنا ونحن اربعون رجلا عطاش حتى رويانا وملأنا كل قرية معنا واداة يعني مع الشرب هذا الاستهلاك الكبير للماء واربعين رجلا عطاش ايضا عبنا القرب التي معنا والادوات التي معنا. غير انا لم نسقي بعيرا - [00:20:19](#)

يعني ما سقوا الابل وانما للناس وهي تكاد تندرج من الماء اي تنشق المزداد لكثرة امتلائها سبحانه الله وهذا ببركة النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذا من بركات الحبيب عليه الصلاة والسلام - [00:20:40](#)

الما ما نقص بل انه يزيد بل كل ما اخذ من الماء كأنه لم يؤخذ منها شيء بل كأنها ستنشق القربتين من كثرة امتلائهم بالماء وكان اخر وكان اخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فافرغه عليك. وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها - [00:20:59](#)

يعني في واحد منهم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه جنابة قال خذ هذا الماء هذه القرية ثم اغتسل من الجنابة والمرأة تنظر الى هذا الماء ما يفعل به. اربعون يشربون يستقون يملؤون انيتهم يملؤون القرب - [00:21:24](#)

وشخص اخر يحتاج الى ان يغتسل بالماء لان عليه جنابة. وهذا الماء لم ينقص شيء بل تكاد القبلة ان تنشق وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل اليها انها اشد ملاءة منها حين ابتداء فيها. يعني يخيل اليها ان - [00:21:44](#)

القربتين وهذه حقيقة انها ممتلئة اكثر مما كانت ممتلئة قبل ان يؤخذ منها فبعد ان ينتهي النبي صلى الله عليه وسلم وارتووا ومن الماء وذهب عنهم العطش واخذوا منه ما يتزودون به - [00:22:02](#)

قال اجمعوا لها. اي اجمعوا لهذه المرأة ما التحف جمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فجعلوه في ثوب. يعني ثوب فاراشوه قماش هذا الثوب - [00:22:17](#)

ثم ملأوه بالطعمة المتنوعة ثم جمعوه لها ووضعوا وحملوها على بعيرها يعني ارتقت على بعيرها ثم حملوا هذا الثوب المليء بالطعام ووضعوه الثوب بين يديها ممتلئا طعاما وايضا رحلوا لها - [00:22:35](#)

تربيتها مملوئين بالماء كما كانت بل ربما اكثر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فاطمي هذا عيالك. فاطمي هذا عيالك واعلمي انا لم نزرع اي لم ننقص من شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا - [00:22:52](#)

القصة يعني تكلمة حينما رجعت الى المرأة الى اهلها سناخذ خبرها بعد الفاصل الاقتراض والاقتراض من جملة المعاملات السائدة بين الناس. وقد جاءت الشريعة الاسلامية ببيان احكامها بما يحفظ الحقوق ويضمن - [00:23:13](#)

مصالح الناس دون جور او اجحاف. والقرض هو دفع مال لمن ينتفع به على ان يرد بدله. ولا خلاف بين المسلمين في مشروعته نوعيته فهو مباح للمقترض وسنة مستحبة للمقرض. وذلك لما فيه من الاحسان الى المسلم وسد حاجته وتنفيس كل - [00:23:45](#)

فيدخل في عموم قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقد يكون الاقتراض واجبا احيانا. كما اذا كان المقترض مضطرا ولا تندفع ضرورته الا بالقرض. فيجب حينئذ على من كان قادرا - [00:24:05](#)

من غير ضرر عليه. وقد يكون محرما احيانا. كما اذا كان المقترض يقترض لعمل محرم. ومن اهم احكام انه عقد تمليك فلا يتم الا ممن يجوز له التصرف ولا يتحقق الا بالايجاب والقبول. كل قرض جر من - [00:24:25](#)

نفعاً فهو ربا فليس للمقرض ان يشترط زيادة في ماله الذي اقرضه او يشترط منفعة كسكن او اجارة او اعارة او غيره ذلك من المنافع. اذا رد المقترض احسن مما اخذ من المقرض او اعطاه زيادة دون شرط او قصد صح ذلك. لانه - [00:24:45](#)

تبرع من المقترض وحسن قضاء. من المعاملات الربوية المحرمة ما تقوم به البنوك من عقد قروض نظير فائدة محددة تأخذها زيادة على مبلغ القرض. يجوز للمقرض ان يأخذ رسوما عن خدمات القروض بشرط الا تزيد عن الاجرة الفعلية - [00:25:05](#)

التي يتكلفتها المقرض وكل زيادة على الخدمات الفعلية محرمة. لانها من الربا. الاصل انه لا اثم على صاحب المال ان شيء من ما له لمن سأل ذلك. الا اذا كان القرض واجبا ومتعينا عليه. ومن كان في ساعة من امره واحب ان - [00:25:25](#)

تجاوز عن معسر فليتجاوز لعل الله يتجاوز عنه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه. لعل الله يتجاوز عنا. فلقى - [00:25:45](#)

ان الله فتجاوز عنه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه ما زلنا مع خبر هذا الخبر العجيب لهذه المرأة التي استقى النبي صلى الله عليه وسلم من قربيتها واربعون من اصحابه وتزودوا بالماء في قربهم - [00:26:05](#)

واداوتهم وملأوا وما احتاجوا اليه من الماء فاکرمها النبي صلى الله عليه وسلم واحسن اليها وبالغ في اكرامها ان اعاد اليها قربيتها مملوءتين بالماء لم ينقص منها شيء وزادها ثوب - [00:26:41](#)

مليء بالطعام من انواعه. تمر وعجوة وسويق ودقيق زودها به وقال انطلقني الى اهلك ما ارزقنا من ما شيء غير ان الله تعالى هو الذي سقانا فانت المرأة اهلها عادت الى اهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة؟ قالت العجب شيء عجيب موقف عجيب لكن - [00:26:59](#)

رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فوالله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه يعني اعلم الناس بالسحر ما بين السماء والارض ما مثله - [00:27:23](#)

ها او انه لرسول حقا. ما في واحد ما في خيار ثالث. اما انه اسحر الناس على وجه الارض ما بين السماء والارض او انه رسول مرسل من الله حقا وهو والله رسول من عند الله حقا. فكان بعد ذلك المسلمون يغيرون على من حولهم من المشركين ولا يصيبونهم. يعني - [00:27:38](#)

عن المجتمع التي في هذه المرأة اكراما لبرها واحسانها اليهم لما سقتهم. فقالت المرأة لاهلها في يوم من ايام ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا. يعني ما هم الا يفعلون ذلك الا بالعمد يعني يتركونكم. فهل لكم في الاسلام؟ فاطعوها فدخلوا في الاسلام - [00:27:58](#)

رواه البخاري ومسلم حفظ الله سبحانه وتعالى هذه المرأة او حفظ النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة في قومها وبلادها بسبب الاحسان السابق الذي احسنت اليها فلما احسنت اليهم بالماء احسن اليها النبي صلى الله عليه وسلم اولاً باعادة الماء اليها كما هو.

وزودها بذلك الطعام الكثير وردها الى - 00:28:18

اهلها وتجنب ان يغير على بلادهم وقومهم. تقديرا لاحسانها الاول. فنقول لكل انسان يا اخي يا اختي من احسن اليكم في يوم من الايام فكافئوه آآ كونوا اوفياء معه الى اولئك الذين مدوا يد الاحسان اليكم. اعانوكم اخذوا بايديكم في يوم من الايام. وقفوا معكم -

00:28:42

وقت الشدة لا تنسوا هؤلاء لا تتنكروا الى هؤلاء لا يحملنكم الغضب لموقف هنا او هنا منهم ان تنسوا احسانهم الاول وبرهم الاول

وفضلهم الاول بل كونوا اوفياء وكونوا محسنين وكونوا على العهد باقين - 00:29:08

ايضا من هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع النساء الانكار برفق على من اخطأت الانكار برفق على من اخطأت. الخطأ يحصل

من الرجل والمرأة والانكار يجب من الواجبات بصورة الثلاث باليد باللسان بالقلب ان لم يستطع - 00:29:31

النبي صلى الله عليه وسلم كان ينكر وينكر برفق فان الرفق يساعد على التصحيح وعلى القبول. يساعد على القبول ويساعد ايضا

على التصحيح بخلاف آآ الغلظة فانها منفرة وتدعو الى العناد والتشبث - 00:29:51

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر على صبي لها توفي ولدها الصغير فهي عند

قبره تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم واعظا ومذكرا. يا امرأة اتق الله واصبري. اتق الله واصبري. اي لا تجزعي - 00:30:08

وتفعلي ما لا ينبغي آآ لك كمؤمنة تؤمن بالله وتؤمن بقضاء الله وقدره فقالت له اليك عني يعني ابتعد عني. فانك لم تصب بمصيبتي.

يعني انت مثل ما يقولون اه ما يحس بالجرم الا - 00:30:30

يعني اللي يجعل رجله على الجمر هو الذي يشعر بالالم قالت اليك عني وما كانت تعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك عني

ابتعد عني فانك لم تصب - 00:30:48

بمصيبتي ولم تعرف انه رسول الله فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ما كلمها يعني. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فردته ما

قبلت منه. ابتعد عني هي وامي - 00:31:02

فلما ذهب قيل لها يا امرأة انه النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاخذها مثل الموت من

الذعر والخوف والمهابة وشدة الكرب والحزن انها تصرفت هذا التصرف هو خطأ في ذاته وايضا - 00:31:16

مما زاده آآ ان يكون خطأ كبيرا ان كان الذي رد عليه الرد هذا افضل الناس واكرم الناس نبي الله صلى الله عليه واله وسلم فجاءت

المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معذرة وقالت والله لم اعرفك يا رسول الله - 00:31:35

يعني تقول ما بدر مني ما بدر الا اني ما اعرفك ولو عرفتكم ما قلت الذي قلت فقال لها صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة

الاولى. رواه البخاري ومسلم. معناها الصبر الحقيقي الذي يؤجر عليه الانسان عظيم الاجر - 00:31:54

عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد حدوث المصيبة فان الايام تنسي وتسلي عند الصدمة الاولى عند المواجهة الاولى للمصيبة يقول

الانسان انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها. ونسأل الله ان يثبتنا واياكم - 00:32:12

على ذلك على هذا الهدي القرآني والهدي النبوي هو صلى الله عليه وسلم انكر عليها برفق وايضا لما لم تقبل منه آآ تركها ثم لما جاءت

اليه معذرة لم يثرب عليها ابدا. وانما وجهها ما قال لها تردين النصيحة - 00:32:33

تقولين مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ابدا انما وجهها وبين لها ان الصبر الحقيقي انما الصبر عند الصدمة الاولى ايضا اخذ

ابن مسعود وهو من فقهاء وكبار علماء الصحابة رضي الله تعالى عنه. والذي قد ملئ علما من مشاشة رأسه - 00:32:54

الى اخمص قدميه في يوم من الايام قال ابن مسعود لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن

المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب وكانت - 00:33:15

تقرأ القرآن الكريم اما تلاوة او حفظا فأتت الى ابن مسعود وقالت ما حديث بلغني عنك انك لعنت النامصة والمتنمصة والواشمة

والمستوشمة والمتفلجات للحسن. المغيرات لخلق الله. قال ابن يعني كانها تستثبت في امر بلغني عنك - 00:33:33

هذا صحيح فقال ابن مسعود وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذكر الحديث قال ابن مسعود وهو في

كتاب الله. عجيب! فقالت المرأة ام يعقوب - [00:33:54](#)

والله لقد قرأت المصحف ما بين لוחي المصحف من دفته فما وجدته. انت تقول هذا الكلام في المصحف انا قرأت القرآن من الى اخره
فما وجدت الكلام هذا الذي تقول - [00:34:09](#)

قال ابن مسعود وهو الفقيه العالم والله لان كنت قرأته فقد وجدته. الم تقرأي قول الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاه عنه
فانتوها. قرأت هذه الاية ولا ما قرأتها - [00:34:23](#)

فان كنت قرأتها الرسول يقول لعن الله الواصل والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فتعامل ابن مسعود مع هذه المرأة التي هي ان شاء الله نقول انها تطلب الخير - [00:34:40](#)
وهي يعني مقبلة على القرآن ولكنه ربما فات عليها ان المسلم يتلقى الوحي من القرآن ومن السنة آآ ان هو الا وحي يوحى علمه شديد
القوى وما صاحبكم بمجنون وما ينطق عن الهوى - [00:35:01](#)

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه لتبين للناس ما نزل اليهم كلها احاديث وايات تدل على مرجعية السنة وانها بيان ومرجع لتفسير
القرآن وتبيين القرآن. فتعامل معها تعاملًا رقيقًا وهي استشكلت وحين يتعامل العالم وطالب - [00:35:27](#)
علم مع الاستشكالات التي توردها المسلمات على بعض الايات او بعض الاحاديث يسألن عنها مستشكلات طالبات للعلم وطالبات للحق.
وليس معترضات على دين الله عز وجل وحكمه وشرعه. لانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - [00:35:57](#)

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا جاءت تطلب العلم تستشكل تستوضح تطلب البيان ها من مصادره فانه
يتم توجيهها ان كنت قرأت القرآن فقد وجدته وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - [00:36:17](#)
جعلنا الله واياكم من المتأسين المقتدين برسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد
سهلا يأتيك ميسورا باي مكان زاد صافي يروي غلة الضمان بشرى لنا بشرى لنا زاد - [00:36:37](#)

- [00:37:20](#)